تسمى المتيوروغراف صُنعت في باريس وبلغت نفقة عملها ٧٥٠ جنيهاً ويعرف بها ضغط الهواء ومعظم الحر ومعظم البرد وجهة الرياح وقوتها وهي اذا أُديرت مرّة بقيت دائرة ثمانية اشهر متوالية ترصد الاحداث الجوّية من نفسها . وقد ظهر من رصد الهواء ان اشد البرد هناك بلغ في الشتاء الماضي ٣٥ درجة ونصف تحت الصفر بميزان سنتغراد داخل المرصد و٤٣ درجة تحت الصفر خارجهُ

والدكتور جنسن هذا اعرج لا يمشي على السهل خطوةً الاَّ بمشقة شديدة فيوضع في مزلقة يجرها الرجال الى قمة الجبل ومع ذلك رقي قمّة ارفع جبل في اوربا وبنى عليهِ اعلى مرصد ومباحثهُ ومكتشفاتهُ الفلكيَّة والمتيورولوجيَّة كثيرة جدًّا كما ترى من تكرُّر اسمهِ في صفحات المقتطف

زوال الالم

كثر البعوض في بعض الاماكن وعلت شكوى السكان منهُ فسمعناهم يتأففون ويتذمرون ويشكون ويتضررون ولكنهم لم يكونوا كلهم فيها سواء بسواء بل بلغت من بعضهم الشكوى الى البكاء وبعضهم كان يضحك ويمزح كأنَّ البعوض لم يلسعهُ او لم يشعر بلسعهِ قط ولدى النظر في امرهم رأيناهم يختلفون اختلافاً عظيماً في تأثير اللسع فيهم وفي شعورهم بالالم ممن تدرم اعضاؤهُ وتقرح مكان اللسع الى من لا يؤثر فيهِ اللسع مطلقاً ولا يشعر هو بهِ . وبين هذين الحدين درجات متفاوتة في شدَّة التأثير والشعور وقلتها . فجاء ذلك منطبقاً على ما اثبتناهُ غير مرة وهو ان شعور الناس بالالم ليس على درجة واحدة بل يختلف اختلافاً عظيماً باختلاف الاشخاص والاجيال والشعوب . والاختلاف اشد من ذلك بين طوائف الحيوان حتى ان اكثرها لا يشعر بالالم مطلقاً كما ترى في الجرادة الَّتي تقطعها من وسطها قطعتين فيبقى رأسها يأكل العشب كانهُ لم يُصب بشيء وكالثعلب الذي تعلق رجلهُ بفخ فيقطعها باسنانهِ ويسير في طريقهِ كانهُ لم يصب بشيء

والظاهر ان في جلد الانسان اربعة انواع مختلفة من الشعور وهي الشعور بالاجسام والشعور بالبرد والشعور بالحر والشعور بالالم وانهُ قد يزول بعضها ويبقى البعض الآخر. وان لكلٍ منها اعصاباً خاصة بهِ فاذا ايفت تلك الاعصاب او بطل فعلها لسبب من الاسباب زال الشعور الَّتي هي طريقهُ الى الدماغ وعلى ذلك نرى ان الكوكايين

والايثر والكلوروفورم وبعض الامراض ألّتي تصيب الصلب (الحبل الشوكي) والهستيريا تزيل الشعور بالالم ولكنها قد لا تزيل اللمس ولا الشعور بالحرارة والبرودة

ومثل الهستيريا في زوال الالم الاستهواء او النوم المغنطيسي فان المنوّم يفقد كل شعور بالالم كما ثبت لنا ذلك بالاختبار فقد نام امامنا شخص على هذه الكيفيّة وكان يوخز بابرة فلا يشعر بها ولو دخلت في لحمهِ اصبعًا او اصبعين . ولعلّ بعض الناس يستهوون انفسهم استهواء ببعض العقاقير او الاساليب الخرافيّة فيزول منهم الشعور بالالم كما يزول في من يستهوى حقيقة او يصاب بالهستيريا . لكن زوال الالم لا يقتصر على هؤلاء بل يكون في البعض صفةً خلقيّة . ذكر الدكتور بولس ايف الاميركي انهُ يعرف رجلاً من المرضى الذين كان يعالجهم لم يكن يشعر بالالم على الاطلاق وكان بدينًا زنتهُ نحو ٢٥٠ رطلاً وفي صناعتهِ محاميًا راجح العقل قوي الحجة اختصم مرةً مع آخر وادّت المخاصمة الى الملاكمة فابقت اصبع من اصابعهِ فقطعها باسنانهِ ورماها تخلصًا منها . واصيب مرةً بخراج في يدهِ فورمت كلها وانتهت وامست حياتهُ في خطر من جرّاها ولكنهُ كان يراها ولا يشعر باقل الم . وعملت لهُ عمليّةً جراحيّة فكان المبضع يدخل في يدهِ كانهُ يدخل في جسم آخر . واصيب بالكنركتا في اخريات ايّامهِ وعملت لهُ عمليتان فيهما كلتيهما فلم يشعر بشيءٍ من الالم ودام كذلك الى ان مرض المرض الاخير الذي مات بهِ فشعر بألم قليل اولاً ثم زال الشعور على جاري عادتهِ ومات كذلك . وامثال هذا الرجل نادرة ولكن الذين شعورهم بالالم قليل جدًّا غير نادرين كما يظهر بالاستقراء

مجمع ترقية العلوم البريطاني

عقد مجمع ترقية العلوم البريطاني جلستهُ السنويّة في ١١ سبتمبر بمدينة ابسويتش وقرأ رئيسهُ السر دغلاس غلتن خطبة الرئاسة فأبّن الاستاذ هكسلي وذكر خلاصة تاريخ المجمع منذ تأسيسهِ سنة ١٨٣١ وابان فوائدهُ في ترقية العلوم ولما مضى عليهِ ساعة من الزمان وهو يقرأ الخطبة خارت قواهُ وخفت صوتهُ وحاول القراءة مرارًا فلم يستطعها. ثم اتمّ تلاوة الخطبة السرجون ايفانس حتى اذا فرغ منها كان الرئيس قد انتعش وردّ الثناء على الذين اثنوا عليهِ . هذا وسنأتي على خلاصة هذهِ الخطبة وغيرها من الخطب ألّتي القيت في ذلك المجمع والمذاكرات العلميّة ألّتي دارت فيهِ